# عليك بمجالسة الصالحين

# وإياك ومجالسة الطالحين

الإمام الشيخ

عبد الله سراج الدين

رحمه الله تعالى ورضي عنه

هذا البحث مقتبس من كتاب

(الأدعية والأذكار الواردة آناء الليل وأطراف النهار)

من الصفحة ١٧ حتى الصفحة ١٨

للشيخ الإمام

عبد الله سراج الدين الحسيني

بناءً على توجيهات ولده

المهندس الشيخ

محمد محيي الدين سراج الدين

رحمهما الله تعالى ورضي عنهما

ويمكنك تحميل هذه الأبحاث القيّمة
وتحميل جميع كتب الشيخ الإمام
من موقعه الرسمي والوحيد
WWW.SRAJALDEN.COM
قسم: كتب الإمام
تحميل كتب الإمام وتحميل أبحاث مختارة

مدير الموقع:
الشيخ عبد الله محمد محيي الدين سراج الدين

ذكرى :

أَيْ أخي الكريم أنصحك نصيحة لله تعالى :

عليك بمجالسة الصالحين والطيبين ، وإياك ومجالسة الطالحين الخبيثين ، فإن الله تعالى أمرنا بأوامر ، ونهانا عن مناهِيَ :

فجاء فيما أمرنا به : الكينونة مع الصادقين فقال : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ فلما أمرنا بالتقوى ـ وهي : امتثال الأوامر ، واجتناب المناهي ـ أمرنا بالكينونة مع الصادقين ، حتى تتحقق التقوى ، وحتى تَحفظ تقواك ، وتثبت لك أعمالك .

وجاء فيما نهانا عنه ، النهي عن الركون إلى الظَّلَمَةِ ، فقال تعالى : ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ تدبر في هذه الآية ، تنكشف لك الأخطار العظيمة في مخالطة الظلمة ، فنهىٰ عن الركون إليهم ، والركون إليهم هو أدنى الميل إليهم ، وهذا يَشمل ميل القوالب ، وميل القلوب ، وميل العقول، فلا تركن إليهم بجسمك مخالطة ومجالسة؛ إلا عن ضرورات ملجئة، فيكون ذلك بمقدار، ولا تركن إليهم قلباً بأدنى محبة وَتَقَبُّلٍ لما هم عليه ؛ وما يعتقدون ـ خصوصاً المبتدعة الضالين ـ ولا تركن إليهم عقلاً فتَسْتَحْسن نظرياتهم وأفكارهم الباطلة ؛ التي كرهها الله تعالى ورسوله صلّىٰ الله عليه وآله وسلم ، وهذا يشمل طوائف الظلمة : من الفسقة المتهتكين ، والمبتدعة الضالين ، والملاحدة المارقين ، ولذا قال الحسن البصري رضي الله عنه : (جُمِعَ الدين في لاءين) يعني : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْغَوْاْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ الآيتين .

وَرُوِيَ أن الموفق أبا أحمد طلحة العباسي ، سمع الإمام يقرأ في الصلاة هذه الآية فَغُشي عليه ، فلما أفاق قيل له في ذلك ؟ .

فقال : هذا فيمن رَكَن إلى الظالم ؛ فكيف بالظالم ؟!!! .

وروي أنَّ رجلاً قال لسفيان : إنني أُخيط للظلمة ، فهل أُعد من أعوانهم ؟ .

فقال : لا . أنت منهم ، ولكن الذي يبيعك الإبرة مِنْ أعوانهم . فإنا لله وإنا إليه راجعون .

وأعظم أسباب الفساد التي تفتك في شباب المسلمين : إنما هو المخالطة والمجالسة السيئة للظالمين الباغين .

* * *